**ما هي مضادات الميكروبات؟**

مضادات الميكروبات، ومنها المضادات الحيوية ومضادات الفيروسات ومضادات الفطريات ومضادات الطفيليات، هي أدوية تُستخدَم للوقاية من حالات العدوى التي تصيب الإنسان والحيوان والنبات، ولعلاجها.

المضادات الحيوية هي أدوية تستعمل للوقاية من عدوى الالتهابات البكتيرية وعلاجها، وتحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تغير البكتيريا نفسها استجابة لاستعمال تلك الأدوية.

**مقاومة مضادات الميكروبات:**

تنشأ مقاومة مضادات الميكروبات عندما تطرأ تغييرات على البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات بمرور الوقت وتصبح غير مستجيبة للأدوية، مما يجعل علاج حالات العدوى أكثر صعوبة، ويزيد من خطر انتشار الأمراض والاعتلالات وتزداد ظهور مقاومة المضادات الميكروبية وانتشارها في الحالات التي يتنسى فيها شراء تلك المضادات من دون وصفة طبية.

وإن لم نعجّل في اتخاذ الإجراءات فإننا مقدمون على عصر ما بعد المضادات الميكروبية وبالأخص المضادات الحيوية الذي يمكن أن تصبح فيه عدوى الالتهابات الشائعة والإصابات الطفيفة قاتلة مرة أخرى.

ويمكن اتخاذ خطوات على جميع مستويات المجتمع للحد من تأثير تلك المقاومة وتقييد نطاق انتشارها.

**1-الافراد.**

بإمكان الأفراد الوقاية من انتشار مقاومة المضادات الحيوية ومكافحتها بما يلي.

* ألا يستعملوا المضادات الحيوية إلا بوصفة طبية.1-
* أن يحرصوا دوماً على اتباع نصائح العاملين الصحيين المعنيين بهم عند استعمال المضادات الحيوية.2-
* ألا تشاركوا في المضادات الحيوية المتبقية أو في استعمالها.3-
* 4- أن يحرصوا على الوقاية من عدوى الالتهابات عن طريق الانتظام في غسل اليدين وإعداد الطعام الصحي وتجنب مخالطة المرضى والمواظبة على تحديث ما يأخذونه من لقاحات.

**3-المهنيون الصحيون .**

بإمكان المهنيين الصحيين الوقاية من انتشار مقاومة المضادات الحيوية ومكافحتها بما يلي:

1- الوقاية من عدوى الالتهابات عن طريق ضمان نظافة الأيدي والأدوات والبيئة.

* 2-الحرص على عدم وصف المضادات الحيوية وصرفها إلا عند الحاجة إليها
* 3-إبلاغ فرق الترصد بعدوى الالتهابات الناجمة عن مقاومة المضادات الحيوية
* 4--التحدّث إلى المرضى عن كيفية تناول المضادات الحيوية بشكل صحيح وعن مقاومة تلك المضادات ومخاطر إساءة استعمالها
* 5--التحدّث إلى المرضى عن كيفية الوقاية من عدوى الالتهابات (بوسائل من قبيل التطعيم وغسل اليدين وتغطية الأنف والفم عند العطاس )

**5- قطاع الزراعة والبيطرة** .

بإمكان قطاع الزراعة الوقاية من انتشار مقاومة المضادات الحيوية ومكافحتها بما يلي::

* الحرص على عدم إعطاء المضادات الحيوية للحيوانات إلا بإشراف الطبيب البيطري.
* الحرص على عدم استعمال المضادات الحيوية لأغراض تعزيز نمو أو الوقاية من الأمراض.
* تلقيح الحيوانات لتقليل حاجتها إلى المضادات الحيوية واستعمال بدائل لتلك المضادات في حال إتاحتها.

**استجابة منظمة الصحة العالمية حول مقاومة المضادات الحيوية.**

يعدّ علاج مقاومة المضادات الحيوية أولوية قصوى بالنسبة إلى المنظمة. وقد أُقِرّت في جمعية الصحة العالمية بأيار/ مايو 2015 خطة عمل عالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، بما فيها مقاومة المضادات الحيوية، وهي خطة هدفها ضمان الوقاية من الأمراض المعدية وعلاجها بأدوية مأمونة وناجعة

قامت وزاره الصحة العراقية بفتح شعب للسيطرة على مقاومة مضادات المايكروبات سميت وحدات AMR في دوائر الصحة كافه وداخل المستشفيات لرصد البكتريا المقاومة من خلال نتائج الزرع الجرثومي بالإضافة الى اعضاء ارتباط داخل المراكز الصحية والتخصصية لرصد معدل استهلاك المضادات الحيوية

وفيما يلي 5 أغراض استراتيجية تحدّدها "خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات"

* 1-زيادة الوعي بظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات وفهمها
* تعزيز الترصد والبحث-2
* تخفيض معدلات الإصابة بعدوى الالتهابات-3
* استعمال الأدوية المضادة للميكروبات على الوجه الأمثل.-4
* ضمان استدامة الاستثمار في مجال مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.-5